عبير صالح

# أستحق الحياة



# أُستحق الحياة

## شعر

شعر

# أستحق الحياة

عبير صالح

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠١٥/٨/٣٦٦٥)

أستحق الحياة: عبير علي صالح.

دار البيروني للنشر والتوزيع

الطبعة العربية الأولى - ٢٠١٦

ISBN ٩٧٨-٩٩٥٧-٥٦٨-٨٦-٣ (ردمك)






شركة دار البيروني للنشر والتوزيع
الأردن - عمان - وسط البلد - شارع الملك - بناية رقم (٢٢)
ص.ب ١٨٢٢١٢ عمان ١١١١٨ - تليفاكس: ٠٠٩٦٢٦٤٦١٠٠٤
Email beyrouni publisher@gmail com

تصميم وإخراج فني: كمال قاسم

# المحتويات

# إهداء

إلى أبي ... الذي آمن بي دائماً.

# الباب الأول
# وطن الحلم والجراح

## لنرقص

دعونا نرقص الليلة

دعونا نحشد الخطوات

والنغمات، والأنات

تعالوا نزيف الضحكات و البسمات

فمن يعرف ومن يدري

ماذا يجول في الصدرِ

سنرقص فوق أشواكٍ

وألغامٍ مبعثرةٍ وأسلاكٍ

سنرقص قرب سيارةٍ

مفخخةٍ

وأبنية مهدمةٍ

وفي باحات مدرسةٍ

مقطعةٍ ممزقةٍ

تعالوا نرقص الليلة

ونحتفلُ

بكل شواهد العصرِ

بكل هزائم العمرِ

بخيبتنا وحسرتنا وغصتنا

بكل نقائص الدهرِ

ونكذب كذبة كبرى

نشوه صورة أخرى

لما يحدث وما يجري

فمن يعرف ومن يدري

تعالوا نرقص الليلة

ونحتفلُ...

ستعزف فرقة الموتِ

لكل جرائم الصمت

سنشعل حلقة كبرى

من النارِ

ونرقص حولها طرباً

نرقص رقصة العار.

ندور ندور كي نسقط

نسقط بعد رقصتنا

نسقط فوق خيبتنا وحسرتنا وغصتنا

نسقط بعد رقصتنا

من السُكرِ، من التعب

سكارى نحن بالكذبِ

وتصدح جوقة الاحزان

تغني تسمع الخلان...

بلاد العرب أوطاني

وهذا الجرح عنواني

## غدٌ حقيقي

يا ليلتي لا ترحلي

فالصبح زائف

يأتي إلينا كل يوم كاذبا

والقلب نازف

يأتي إلينا حاملا شمس الرياء

شمس مزيفة، مموهة بأشلاء ضياء

ويقول هذا النور نور الحق

فاتبعوا هداه

هذا ضيائي قد أتاكم

لا تضلوا عن خطاه

يا ليلتي هل تسمعين

الصبح قاتل

يأتي ليقتل كل يوم حلمنا

كي لا نواصل

والحلم ثورتنا، هويتنا وأمال السنين

لا لن نسلمه

ولا لن نستكين

يا ليلتي... هل تسمعين

يا ليلتي لا ترحلي

فالصبح خائن

قد خان كل الثائرين العائدين من الكمائن

والصبح لم يحفظ عهود العاشقين

والحالمين

بغدٍ حقيقيٍ، وشمسٍ كاليقين

الصبح هذا يبقى خدعة ورياء

حتى تطل الشمس في كبد السماء

تشفي غليل العاشقين

والحالمين

بغدٍ حقيقيٍ، وشمسٍ كاليقين

يا أيها الحلم الحزين

لا تستكين

لا تستكين



# لن نشعل الشمعة

لن نشعل الشمعة

وأنما سنلعن الظلام...

فهذا ما نجيده

أن نلعن الظلام...

ولن نكل أو نمل

ولن نقول أين الحل

فكل ما يهمنا أن نلعن الظلام

نجتره الكلام

ونلعن الظروف والأيام

نوجه في كل صوب،أصبع أتهام

لن نشعل الشمعة

لن نمسح الدمعة

سنطفيء الشموع

وفي الظلام نذرف الدموع

سنرتضي العيش كخفاش بلا عيون

كي لا نرى القبح الذي فينا

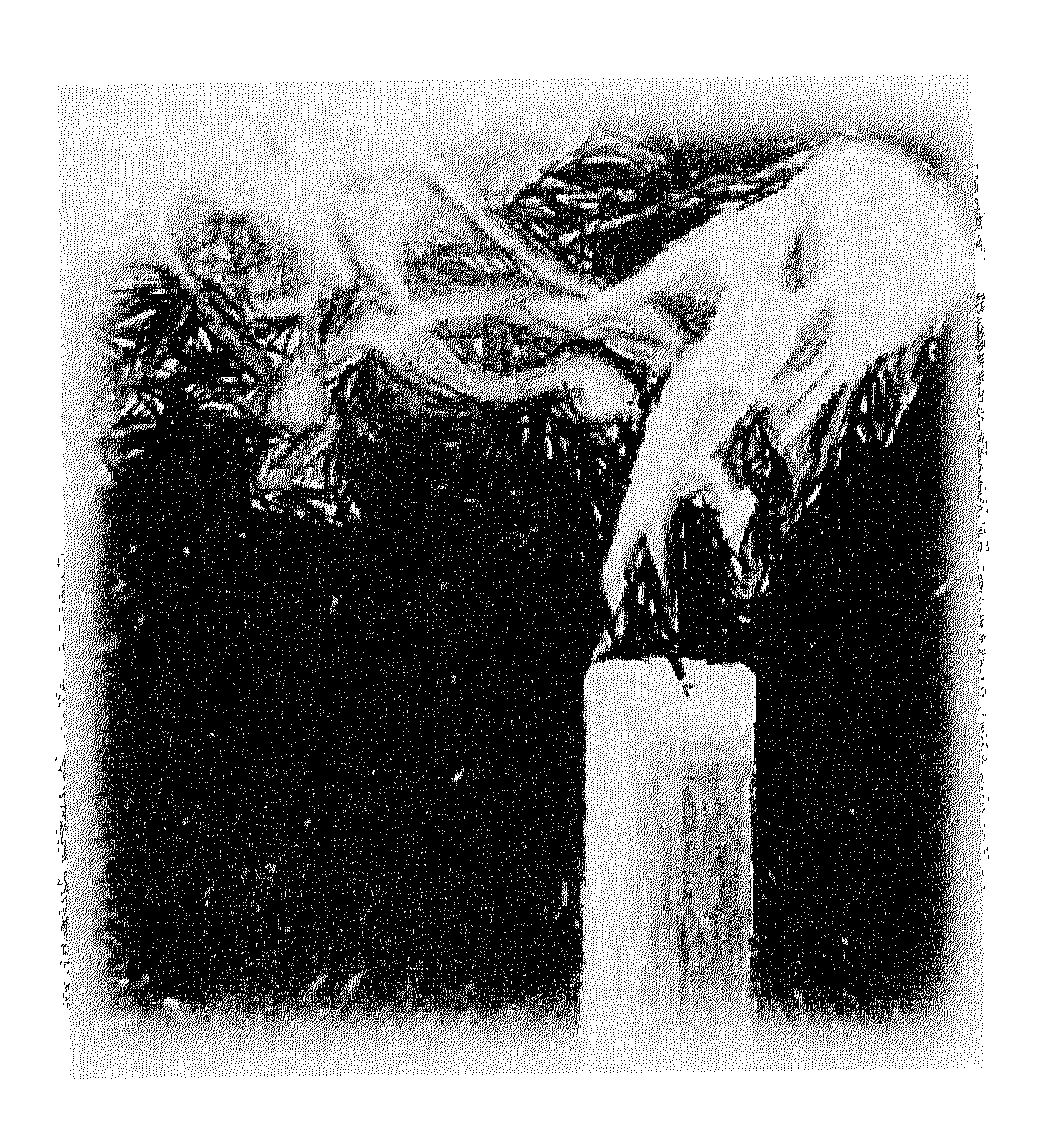
نحن المشوهون

مشوهون في قلوبنا وفي أمانينا

سنحرس العتم الذي نلعنه

لاننا ندرك

بأن النور يكشفنا يعرينا



# طبول الحرب

طبول الحرب تقرع في كل مكان

حرب بلا مغزى، بلا معنى، بلا عنوان

ولسنا نعرف من فيها يقارع من

ولسنا ندرك ما يجري وما قد كان

رايات حق ترفع فوق ألوية الرياء

ومضللون يساقون الى درب الشقاء

طبول الحرب دوى صوتها حتى السماء

وعلى صدى إيقاعها

تجار أشلاء الوطن...

يتراقصون على قبور الأبرياء

ويهللون ويهتفون

لجيوشهم تعبر على بحر من الدم والدمار

تمضي يكلل زحفهم خزي وعار

تمضي الى النصر العظيم

تحيي لنا المجد القديم

مجد يقام على الركام

نصر ملامحه الحطام

يا أيها الماضون نحو الحلم، نحو النصر

نحو المجد والغدٍ والحياة

قولوا بحق الله، كيف أضحى الحلم كابوسا

وكيف الموت درب للنجاة

كيف ضحينا بوطن...

من أجل حلم بالوطن

يا أيها الحلم الجميل...

لو كنا ندرك ما الثمن !!!



# لست وهماً

أناديك عبر الليالي تعالْ

أناديك عبر العصور الطوال

أناديك عبر الرؤى والخيال

أناديك فأنفض غبار الزمانْ

وشق طريقك عبر الزوال...

تعال ألينا كيف تشاء

كشمس الصيف، كبرد الشتاء

كرجف الخريف إذا الليل جاء

كريح السموم

كهمس النجوم

تعال ألينا كيف تشاء

فلست أبالي ولكن تعال

وشق طريقك عبر الزوال...

أناديك ما الأرض عادت تدورْ

ولا الشمس عادت تشع بنورْ

ولا أمسيات الهوى والغرامْ

أو العشق عادت تدفي الصدورْ

ولا أغنياتٍ تغني القمرْ

ولا أغنياتٍ تغني النجومْ

ولا طائرٌ مد ذاك الجناحْ

يحلق عبر المدى أو يحومْ

ولا الديك صاحَ

يصحي النهارْ

ولا الفجر لاحَ

ولا الليل سارْ...

كأن القارب ضل النجاة...

كأن الحياة بدون حياة.

سكونٌ وصمتٌ

قبورٌ و موتٌ....

فهيا تعال

وشق طريقك عبر الزوال...

تعال وغير حياة الحياة...

و مد يديك وطوق النجاة...

تعال وأقبل، ولا تتمهل

فليس التأني طريق السلامة

وليس التعجل درب الندامة.

صبرنا، تأنينا...

حتى انكوينا...

وقلنا غداً يلوح إنتصار

وألمح شمسي ويأتي النهار.

ومرت ليالي، ومرت شهور...

ومرت قرون، و مرت عصور...

فلا الفجر لاح، ولا الديك صاح.

ودمعي، وجرحي، وذلي مباح.

وعبر حكاياك يا شهرزاد

أناديه لي ولكل العباد

ليأتي عبر الحكايا

وعبر الأساطير، عبر المرايا

وعبر الوجوه الحزينة

يضيء نجوم المدينة.

يدوس على كل تلك الأفاعي..

يدمر كل المساعي

لقتلي و قتل الصغار

وسبي النساء و ذبح النهار

وتخدير كل الرجال.

فهيا تعال، لتيقظ كل الرجال..

فقد طال هذا السبات وطال.



يا أيها الحلم الجميل

يا أيها الصبر الطويل

لست وهماً...

أنا أعلم أنك لست وهماً...

سوف تأتي

ربما في جيلنا هذا ستأتي

ربما جيل يليه

أو يليه، أو يليه.

لكنك سوف تأتي...

فكل الأساطير تقول

نهاية الظلم زوال

وحكاياك يا جدتي

تنتهي دائماً، دائماً بإنتصار.

وحتى تأتي ...

يا أيها الحلم الجميل

يا أيها الصبر الطويل.

سوف تبقى كل أمجادي تليدة

سوف تبقى كل أقلامي عنيدة

تكتب فوق الشمسِ، فوق البحرِ

فوق الصخرِ

شعراً وقصيدة

كي تولد في جيل سيأتي

يا أيها الحلم الجميل

يا أيها الصبر الطويل.

كي لا تموت، ويقتلوك

بقهرنا

بصمتنا

بصبرنا

سوف تبقى كل أقلامي عنيدة

تكتب لك أنت، شعراً وقصيدة.

# أحلام

نريد أحلاماً جديدة

أحلامنا ماتت

قتلها الإنتظار.

نريد أحلاماً عنيدة

تصمد أمام تيار من المغول و التتار.

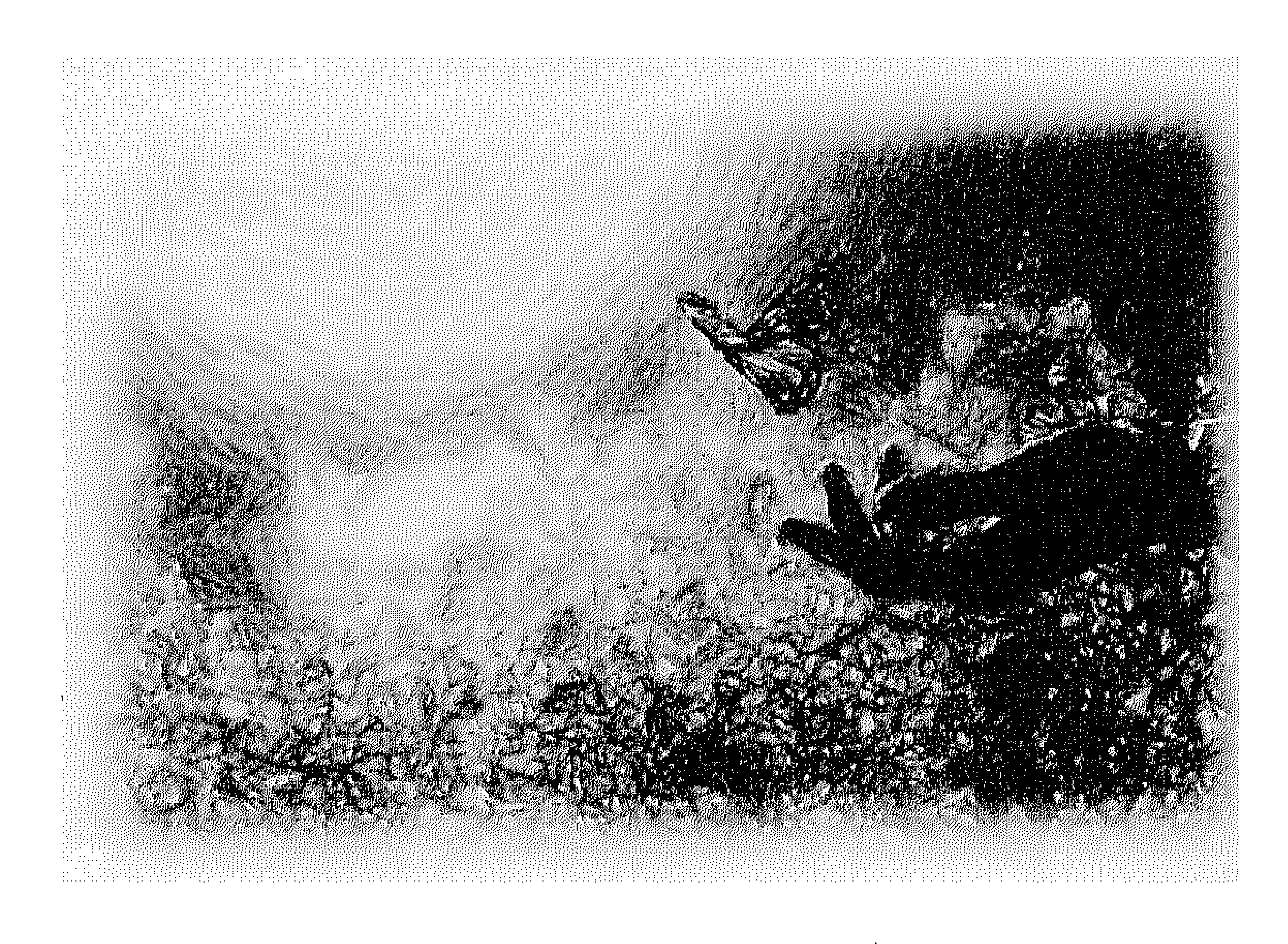
نريد أحلاماً تعيش زمن القحط و الجوع

وزمن الإنحدار

أبيع عمري، وأشتري...

حلماً يعيش من بعدي

ويشرق كالنهار.



# الباب الثاني

## ومضات روح

# رحيل

أنا سندباد البلاد الحزينةْ

أنا سندبادٌ بدون سفينةْ

رحلتُ كثيراً مع الذكرياتْ...

أضعت كثيراً من الأمنياتْ...

وها أنا أمضي وفي جعبتي

حزنٌ كثيرٌ

وهمٌ كبيرٌ

وليلٌ طويلٌ طويلٌ طويلْ...

تركت ورائي خلف الغروبْ

عيوناً حزينة، قلوباً تذوبْ

وطاوعتُ قلباً شقياً عنيدْ

يفتشُ عن أي شيء جديدْ...

وها أنا أرحلُ نحو البعيدْ

أفتش، لا أدري ماذا أريدْ...

شهدتُ الغريبَ من الأمسياتْ

حفظتُ العديدَ من الأغنياتْ

ولكن لحناً قديماً حنونْ

يداعب روحي يثير الشجونْ

يقول لقلبي: متى سنؤوبْ؟

لمن خلَّفتَ وراء الغروبْ؟

أنا رحالة بدون سفرْ

وليلٌ حزينٌ بدون قمرْ...

بكيتُ كثيراً على الذكرياتْ

وخنت كثيراً من الأمنياتْ

وها أنا أرجع في جعبتي

حزنٌ كثيرٌ

وهمٌ كبيرٌ

وصبرٌ جميلٌ، جميلٌ، جميلٌ...

فحتى متى يستمر الضياعْ؟

وحتى متى يستمرُ الرحيلْ؟



# أنا أستحق الحياة

كأني حزن النساء

كأني دمع الصبايا

وقلبي ثلج الشتاء

وعيني تقص حكايا

حكايا قلوب كسيرة

وعبر نفوس أسيرة

مكبلة بالقيود

ومثقلة بالعهود

حبيسة وهم كبير

سجينة حلم جميل

تريد الفرار ولكن

إلى أين؟ أين المسير؟

وفي القلب جرح أليم

على الكتف حمل ثقيل.

أنا ثورة من غضب

ونبض عروقي ألم

كأني حشود اللواتي

على عتبات الندم

يقفن بصمت رهيب

يقفن بدون حراك

فيغدو المضي انتحار

ويغدو الرجوع هلاك

مكبلة بالقيود

ومثقلة بالعهود

وأسأل نفسي سؤال

لماذا؟ لماذ الصمود؟

ومن أجل ماذا أناضل؟

وعن أي حلم أذود؟

لأن الحياة ستمضي...

برغم أحتضار الحلم

ورغم أغتيال الوفاء

ورغم أشتعال الألم

ستمضي حياتي ووحدي

أقرر في أي درب

أنا من يخط طريقي

بغضب، بشغف، بحب

زمام أموري بأمري

وصبري طريق نجاة

أنا أستحق السعادة

أنا أستحق الحياة



# بحار

أنا تائه محتار

كأنني بحار

يحارب التيار

بمركب بلا شراع

بلا مجداف

كأنه لا يخاف ...

لكنه يخاف من الغرق

فالمركب الصغير من ورق

والبحر الكبير ... مصاب بالأرق

لا يهدأ ولا ينام

وذلك البحار ..

يريد أن ينام

لأنه متعب من الترحال

من كثرة السفر.



## مضيت أمشي

قتلت أحزاني أنا و دفنتها...

وبكيت فوق ضريحها

وأدرت ظهري

لليالي الحالكات...

و مضيت أمشي

في ثباتٍ

في ثباتٍ

في ثبات.

- أستحق الحياة ... شعر

## من علّمَ البحر؟

البحرُ غدارُ...

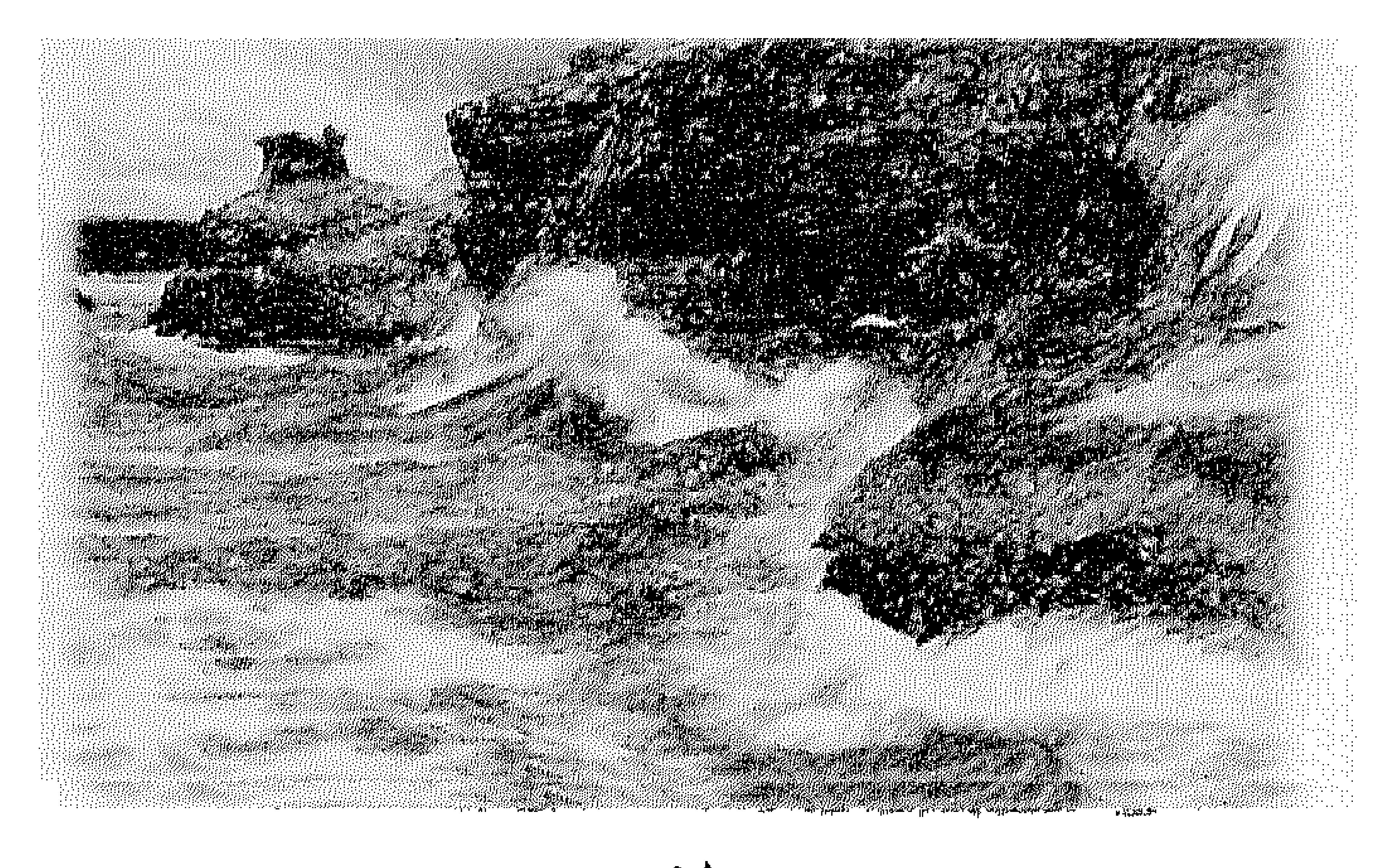
هم هكذا قالوا

من علم البحرَ

أن يتقن الغدرَ؟

أمواجه الغضبى

أم قلد البشرَ؟



- أستحق الحياة ... شعر

# لا تغفري لي

لا تغفري لي

يا سنين العمر كم أعياك نصحي

لا تغفري لي

كم أسأتُ أليّ، كم عمقتُ جرحي

ورفضت حتى أن تداويني الليالي القاسياتْ

ووقفت انظرهُ، إنكسارَ الأمنياتْ

لا تغفري لي

لا تعذريني

لا عذر أملكه تقدمه يميني

ما كان جهلاً

ما كان حمقاً

بل كان جوراً، وظلماً...

ظلمت أيامي و عمري و الليالي

ظلمت أفراحي، و أحلامي الغوالي.

حتى متى؟

حتى متى أظلم نفسي؟

حتى متى أحجب شمسي؟

قبل فوات الوقت...

من ينصفني؟

قبل ضياع العمر...

من يدركني؟

لا تغفري لي، لا تعذريني

لا عذر أملكه تقدمه يميني



# وداعاً أبي

أقول وداعاً؟! وهل أستطيعُ ؟
وكيف نطيق إحتضار الربيعْ ؟

وكيف يكون إنتحار القمرْ ؟
ودمع النجوم إذا ما أنتحر؟

أقول وداعاً؟! وكيف السبيل ؟
وكيف أصدق هذا الرحيلْ
وكيف أواجهها وحدتي
ومن سوف يؤنس ليلي الطويلْ

أتدري أبي ...

ستبقى بقربي رغم الرحيلْ

ورغم عذاب الغياب الطويلْ

ستبقى حميماً كما الذكريات

وتبقى حنوناً كما الأمنيات

وتبقى رفيقي في الأمسيات.

برغم الغيابْ

ورغم العذابْ

ورغم دموع الأسى و العتابْ

ستبقى هنا، ستبقى بقربي

لتؤنس قلبي، لتحرس دربي

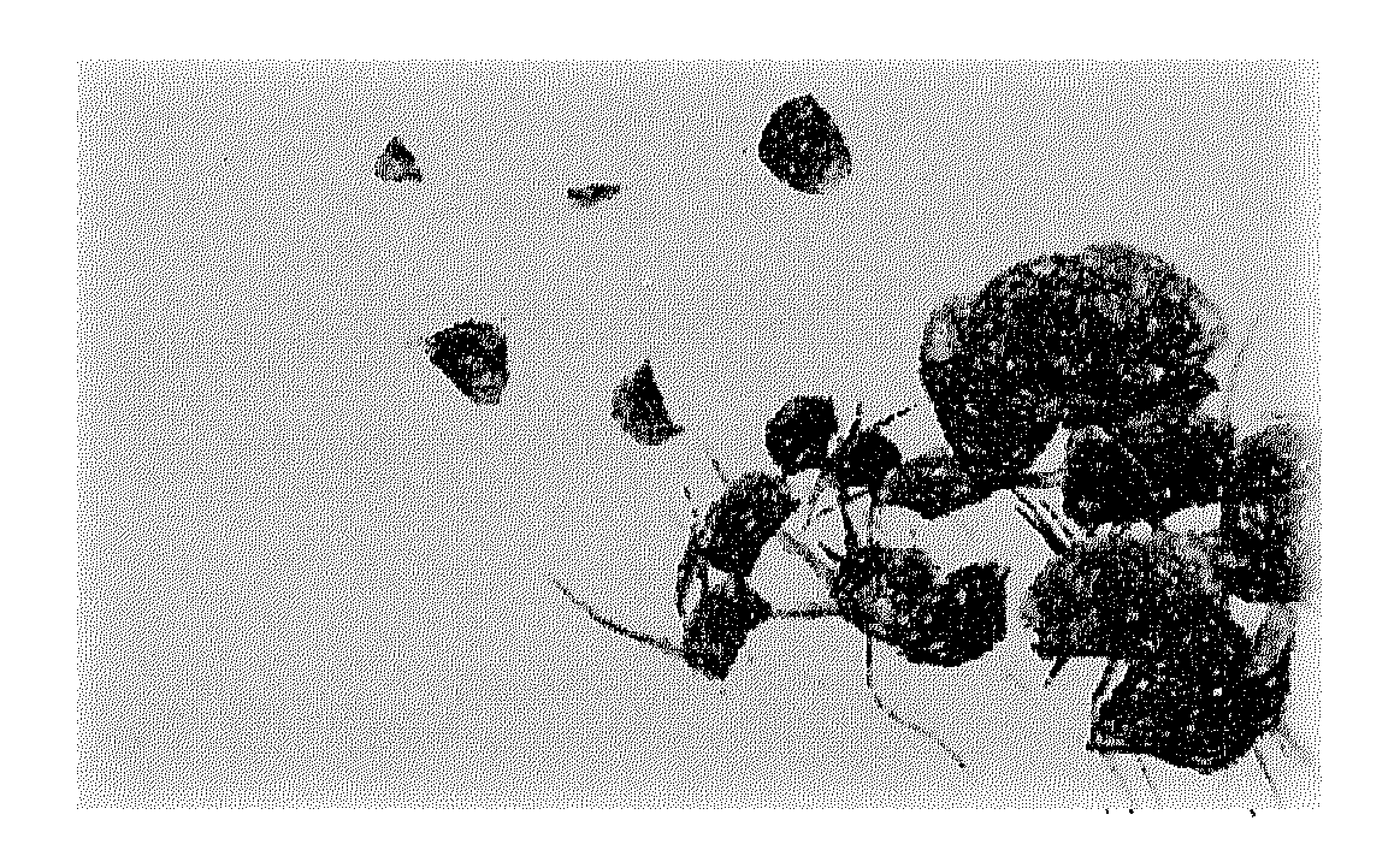
كما كنت تفعل قبل الرحيل

وقبل الغياب الطويل، الطويلْ

أقول وداعاً؟

لا أستطيعّ!!

أنا لا أطيق إغتيال الربيع!!



# الريح

الريحُ أتية فأطلق جرحك الانَ

فالجرح يمضي، و الأحزان أحيانا

الريحُ أتية فحملها أغانينا

لا تكتم اللحن كي يبقى ويبكينا

الريحُ أتية فحملها أمانينا

قد تسكب الحلم أمطاراً فتحيينا

الريحُ أتية فأطلق جرحك الانَ

فالجرح يمضي، و الأحزان أحيانا



# لا مفر

حطمتُ مرآتي

كي لا ألمحُ الأحزان فيها...

وحرقتُ أوراقي

حتى أحفظ الأسرارْ

أخفيها...

ودفنت ما قد ضاع من أحلامْ

وجلست أبكيها...

حطمتُ مرآتي

فوجدتُ مرآتي عيون الناس

وحرقتُ أوراقي

فشاع سري وتجاوزالحراسّ

وفررتُ من حلمٍ يراودني!؟

ويْحي!!

أيفر إنسانٌ من الأنفاس!؟



# حلم

لو كان بالإمكانْ

أن أمتطي السحابْ

أطارد الأحلام و السرابْ

وقمراً منسياً قد ضاع في الغيابْ

أطارد الخيالْ

أطارد النجوم والغيوم و الظلالْ

وأرسم الأشياءْ

كما أنا أريدْ

وأطلق الأسماءْ

كما أنا أريدْ

هناك فوق الغيمْ

لا شيء غير الحلمْ

وقمراً ونجمْ

يضحكُ لي سعيدْ

كما أنا أريدْ

لو كان بالأمكان

هناك في السماءْ

في موطن الضياءْ

أعلق لي قنديلْ

زجاجه ملونٌ جميلْ

يرقص في الهواء

في عالمٍ ساحرٍ يمتد بلا إنتهاءْ

لو كان بالإمكانْ

أغير الزمانَ و المكانَ و الألوانْ

أغير الوجوه والكلام والألحان

وليس بالإمكان

فعالمي الفريدْ

مناله بعيدٌ

في عالمٍ يهزأ بالأحلام

عالمي العنيد

ليس كما أريد

# وحدي مع الكلمات

الريح هائمةٌ ... تمشي بلا وطنِ

والليل أغنيةٌ ... أبثها شجني

وأنا هنا أسهرْ...

وحدي مع الكلماتْ.

والقلم يتذمرْ...

ويعد لي الساعاتْ.

ويقول لي الصمتُ

أخشى من الفجرِ، أن يبزغ الانَ

ما زالت الكلمات...

لم تعطِ ألحانا.

يا لحني السارق... شذاه من المدى

وصوتي العابق... بالصمت و الصدى.

باللحن و الصوتِ، أشكل اللوحات

ولإجلها أسهر، وحدي مع الكلمات.

## قهوتي الصباحية

في مكتبي، كحال كل يوم

أرتب الاوراق و الافكار

أبعثر الاسباب و الأعذار

وفي تقريري اليومي

ألمع الحقيقة

وأبحث في فنجان قهوتي الصباحية

عن الهدوء،

لمدة دقيقة.

قبل أشتعال اليوم

كحال كل يوم.



# أميرة الاحلام

برغم مرور السنين

في قلبي لا أزال طفلة صغيرة

تريد أن تحلق

تريد أن تطير

تريد أن ترى نفسها أميرة

أميرة الأحلام

سيدة الاقلام

تروي حكاياها...للنجم كي ينام

تصالح النجوم إن غضبت من القمر

وتجمع الغيوم إن تعبت من السفر

تعانق البحار أن شكت من الضجر

وتكتب الأشعار أن حزنت من البشر

تريد أن تسامح الناس جميعا

وتمسح الذنوب

تلون السماء زرقاء

والاشجار خضراء

تطمئن القلوب

تريد...كم تريد! كأنها لا تعرف كم الدنيا عنيدة

تخدعنا، تغدرنا...تطعننا كل يوم طعنة جديدة

والطفلة الصغيرة اللعوب...ترفض أن تصدق

ترفض أن تخذل الحلم والقصيدة

أميرتي الصغيرة في قلبي لا تزال

ترقص، تلعب، وتهزم الوحوش والمحال

برغم مرور السنين والعقود

برغم الحروب والذنوب والجحود

أرجوك أن لا تكبري...لا تهرمي

أنا سأحميك وأفديك فلا تستسلمي

في قلبي مأواك لآخر الايام

ترقصي وتلعبي وتشعلي الأحلام

لأننا بدون حلم

نغدو بلا غد، بلا مستقبل

بلا أيام....

لهذا

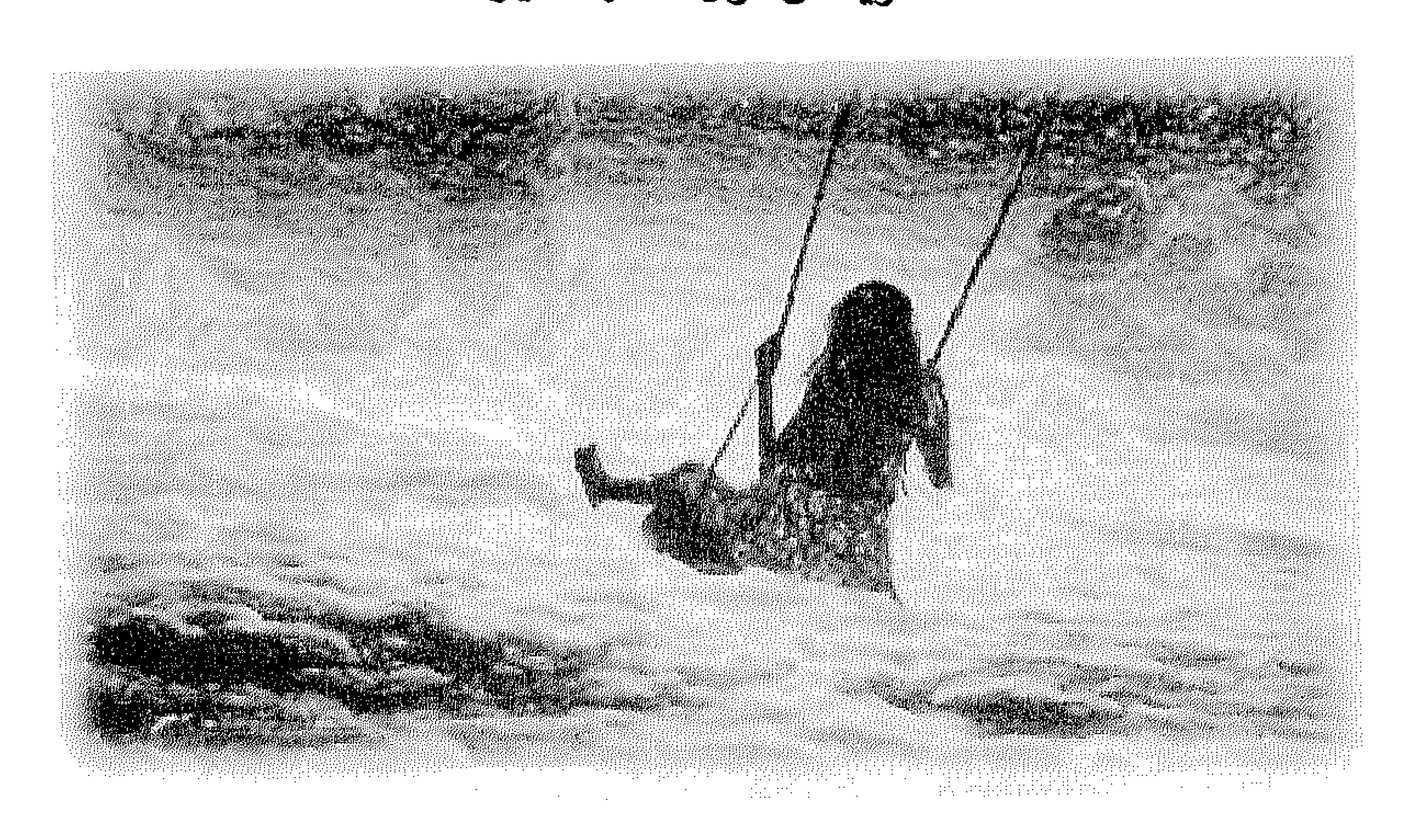
برغم مرور السنين

في قلبي سأظل طفلة صغيرة

تريد أن تحلق

تريد أن تطير

تريد أن ترى نفسها أميرة



# الباب الثالث

# نبضات قلب

# كنت أهذي

وماذا بعد يا قلبي العنيد ... طواني العمر قل لي ما تريد

ظللت أقول أن الفرح قادم ... وأن أمامنا العمر المديد

ظللت أقول أن هوانا حقٌ ... وأن لقاءنا وعدٌ أكيد

وأن ربيع أيامي سيزهر ... وسرب حمائمي اتٍ سعيد

ظللت أقول صبراً لا عليك ... وطال الصبر والقلب وحيد

ظللت أقول ويحي كنت أهذي ... وشاب القلب والعمر وليد

حنانك يا ليالي أرحميني ... ورفقاً بالأغاني والقصيد

أغاني الحب آه كم خدعت ... فؤاداً ذاب يستجدي المزيد

وهذا اليوم آمره فؤادي ... بأن يصغي إلى الرأي السديد

بأن يصحو من الهذيان لكن ... أراه عن الأماني لا يحيد

أهدده بأن أمضي لوحدي ... ولكن لا يخاف من الوعيد

أأبقى قرب قلبٍ قد عصاني — أناجي طيف أحلامي الشريد

أأبقى اروي احزاني وهمي — بدمعي يستفيض ويستزيد

أأبقى أم أسير بلا إلتفاتٍ — وأترك قلبي العاصي العنيد

أنا احترت بحالي يا ليالي — ولكن يبقى إيماني الأكيد

بقيت ام ارتحلت، لست أدري — على الحالين أحسبني شهيد



## هل ينثني قلبي؟

في القلب أسرارٌ، ليس يباح بها
للقلب أقفالٌ، بلا مفاتيح

والعين نافذتي...
حدق بها وأنظر
هل تكشف الأسرار؟
أم أنت لا تبصر؟

لساني معقود، ولست أتكلم
ويحي و ماذا أقول
إن كنت لا تعلم؟

في صدري قلبٌ، يثور كالبركان

وقلبك أنت، هل قُدَّ من صوان؟

يا قصتي الحيرى، أولى رواياتي

في صفحتي الأولى، ألقيت مرساتي.

ختمت قصتنا...

بل قصتي معكَ.

هل ينثني قلبي؟

أم يبقَ يتبعكَ؟

# هنا نلتقي

هنا...

هنا يا حبيبي الذي لا يحبّ

هنا نلتقي، هنا نفترقْ.

هنا سفني كلها تحترقْ.

وتبقى ورائي البحارْ

ويبقى أمامي الطريق الطويلْ

وحيدة سأمضي

بدون رفيقٍ، بدون دليلْ

وحيدة سأمضي، بدون دليلْ

وقبل الوداع الأخيرٌ

يصلي لك القلب قبل الرحيلٌ

إلى أين تمضي، وفي أي دربٌ

ليحفظك الله من كل سوء...

ومن كل حبٌ.



## أنا وأنت

إنه تداخل الفصول

تناغم الجبال والسهول

أشتعال الثلج

دفء الجليد

فرحي القادم

حزني الأكيد

أنه أنا، وأنت، والجنون

إنه الغد الذي نريد.



## أين تمضي؟

عندما يغلبني شوقي إليك

عندما يغتالني خوفي عليك

عندها... يهزمني الحنين

يهرب العمرُ، وتخذلني السنين.

فأين تمضي؟

تاركاً خوفي وحزني والألم؟

كيف تمضي؟

أخشى عليك من الليالي والندم.

## بدون عتاب

بدون عتابٌ

أجيء إليك بدون عتابٌ

بشوقي إليكٌ

وخوفي عليكٌ

وجرحي الذي دمه في يديكٌ.

أجيء إليك بدون عتاب

ولست أريدك بعد الغياب

بأن تعتذرٌ

لعيني التي أذبلها السهرٌ

بأن تنتصرٌ

لقلبٍ أحبك حتى أنكسرْ

بأن تنتقمْ

لحلمٍ أرادك حتى أنتحرْ

ولستُ أريدُ سوى أن تعودْ...

كفاك إبتعاداً، كفاك إغترابْ

كفاك مطاردةً للسرابْ

وعد لفؤادٍ يعود أليك

وعد لعيونٍ تتوق إليك

بدون عتابٍ

بدون عتابْ

## كيف ؟

ألست تخاف علي الظنونْ
تخاف إنحداري نحو الجنونْ

وكيف تهون عليك دموعي
وكيف جراحي عليك تهونْ

تَحنُ علي الليالي الكئيبة
فما بال قلبك ليس حنون

سألتك بالله لا تبتعد
وتسلم فؤادي لبحر الشجون

فكيف يضيع هواي لديك

وقل لي فؤادك كيف يخون.



## أنت

يا بحري الغامض،

إعصاري...

يا قوس قزح

يا فجري القادم

من أعماق الليل

ويا أغنية فرح

مجنونٌ أنت

وقلبك هذا لا يعقل

وأنا أهواك

وحكيمٌ أنت

و قلبك هذا لا يخطيء

وأنا أخشاك

وحنونٌ أنتَ

حين تريدُ

وحين تريدُ ما أقساك.

# حمقاء

وأشكو... أنت لا تسألُ

وأشكو... بحبك تبخلُ

وأشكو... لست تلقاني

بحبٍ عاصفٍ حاني

بأشواقٍ بحجم الكون

بأحزانٍ بأشجانِ

وأشكو....

كم أنا حمقاء!!

وكيف بصيرتي عمياء

وكيف بأني لا أدرك

هوى قلبٍ بحجم الكون

وكيف هواك ينشلني

حين الدنيا تنبذني

وحين سمائيَ تغضبٌ

ويوم نجومي تحجبٌ

وحين يكونُ الكون ضاقْ

وحين أكون لست أُطاقْ

وحين الناس ترفضني

وحين أكون أكرهني

أراك بقربي تهواني

بكل الحب ترعاني

وتغفر لي خطايا الكون أجمعها

وأحلامي المبعثرة ... تُجّمِعُها

وحين الناس تظلمني

وحين الكون يهزمني

بحبك أنت تنصفني

بحبك أنت تنصرني

فأنظر كم أنا حمقاءٌ

وكيف بصيرتي عمياءٌ

# قدر

قدري كان أن أهواك

وقدرك كان أن تجرح

قدرك كان أن تخطيء

وقدري كان أن أصفحَ

ربيعي أنت و شتائي

نعيمي أنت و شقائي

فرحي أنت و بكائي

وتبقى أنت، وحدك أنت...

أملي أنت ورجائي

وتبقى مركبي حيرى

وتبقى وحدك الربأن

ويبقى القلب بين يديك

لا يقوى على العصيان.

# ودع فؤادك

ودع فؤادك

أنت تمضي، هو لن يمضي معك

ودع فؤادك

سوف يبقى، هو لا، لن يتبعك

أنت تمضي

لست تأبه بالعهود و بالحنين

وهو يبقى لي وفياً

حافظاً حب السنين

أنت تنسى، وهو يذكر

أنت تمضي، وهو يسأل:

كيف تقوى؟!

كيف تقدر؟!

هو باقٍ، أنت غامر

هو باقٍ، أنت قامر

أنت تمضي، وهو يبقى

لا ، لن يمضي معك

مهما حاولت سيبقى

هو لا لن يتبعك

هو أوفى من عيونك

هو أقوى من عنادك

سوف يحفظها عهودك

ليس يخشى من بعادك

إمض وأرحل حيث شئت

لا تبالي ماهدمت

من غدرت ومن جرحت

إمض وأرحل حيث شئت

بعد أيامٍ، شهورٍ

ربما بعد سنين

سوف تفتقد فؤادك

سوف يهزمك الحنين

سوف تبحث من جديدٍ

حين يصفعك اليقين

وتعود لكي تفتش

في عيون الذكريات

عن فؤادٍ، عن حنينٍ

عن بقايا أمنيات...

ربما تجد فؤادك

حيث خَلَّفت الجراح

وهوانا هل سيبقى؟

أم ستذريه الرياح؟

لست أدري يا حبيبي

هل سأبقى في إنتظارك؟

وفؤادي هل سيبقى؟

أم يفكر في إعتزالك؟

## أضعتُ وجهي

أضعتُ وجهي في الزحامْ

وأنا أفتشُ عن عيونك

أين أختفيت؟ أهربت مني؟

أم هربنا من جنونك؟

أين أضعتكَ؟ لستُ أذكر!

لستَ أدري! لستُ أخشى...

غير أيامي بدونك

أضعت وجهي وذاكرتي وأيامي

فكسرتُ مرآتي وآمالي وأقلامي

ماذا سأفعلُ بالمرآةِ لا وجهٌ يطل بها

وما سأفعل بالآمال صرعى لا مجير لها

وما سأكتب بالأقلام

تلعنني و تبكيني...

أضعتُ وجهي في الزحامْ

وأنا أفتشُ عن ملامح وجهك الحاني

وأضعت ذاكرتي معك

ما عدت أحفظ أنغامي وألحاني

ولست أذكر ما قد مرَّ من عمري

ولست أعرف أفراحي وأحزاني

خطواتي تمحوها خطى

وسؤالي يمحوه الصدى

وأنا هنا بين الجموعْ

ما عدت إقدر أن أسير إلى الأمام

وليس يمكنني الرجوعْ.

## هنا نلتقي

هنا...
هنا يا حبيبي الذي لا يحبْ
هنا نلتقي، هنا نفترقْ.
هنا سفني كلها تحترقْ.

وتبقى ورائي البحارْ
ويبقى أمامي الطريق الطويلْ
وحيدة سأمضي
بدون رفيقٍ، بدون دليلْ
وحيدة سأمضي، بدون دليلْ

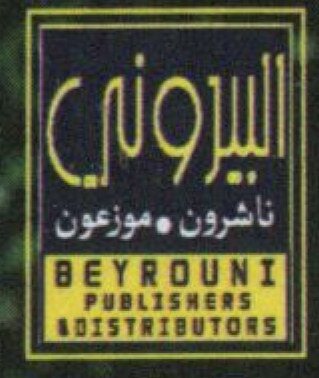
وقبل الوداع الأخيرْ
يصلي لك القلب قبل الرحيلْ
إلى أين تمضي، وفي أي دربْ
ليحفظك اللّه من كل سوء...
ومن كل حبْ.

عبير صالح






9 789957 568863



شركة دار البيروني للنشر والتوزيع
الأردن - عمان - وسط البلد - شارع السلط - بناية رقم (٢٣)
ص.ب: ١٨٢٢١٢ عمان ١١١١٨ - تليفاكس: ٩٦٢٦٤٦٥١٠٠٤+
Email:beyrouni.publisher@gmail.com